

أ.د. علي الشبل | شرح منتقى الأخبار "صوتي" (63)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله. اللهم صلي وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن والاه اما بعد فهذا المجلس السادس والثلاثون في مذاكرة كتاب المنتقى للمجد ابي البركات - [00:00:00](#)

السلام ابن تيمية رحمه الله ونحن في الباب الثاني من كتاب الصلاة. نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:00:18](#)

اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين قال المصنف رحمه الله تعالى باب قتل تارك الصلاة عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم صلي امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول - [00:00:39](#)

رسول الله ويقىم الصلاة ويؤتوا الزكاة فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحق الاسلام وحسابهم على الله عز وجل متفق عليه. نعم. ولاحمد مثله من حديث ابي هريرة رضي الله عنه. نعم - [00:00:57](#)

وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتدت العرب فقال عمر يا ابا بكر كيف نقاتل العرب؟ فقال ابو بكر رضي الله عنه انما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى - [00:01:14](#)

يشهدوا ان لا اله الا الله واني رسول الله. ويقىموا الصلاة ويؤتوا الزكاة رواه النسائي وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال بعث علي وهو باليمن الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:33](#)

بذو هيبة فقسما بين اربعة فقال رجل يا رسول الله اتق الله. فقال ويلك اولست احق اهل الارض ان يتقي الله ثم ولي الرجل فقال خالد بن الوليد رضي الله عنه يا رسول الله الا اضرب عنقه - [00:01:49](#)

فقال لا لعله ان يكون يصلي فقال خالد وكم من مصل يقول بلسانه ما ليس في قلبه؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لم أؤمر ان انقب عن قلوب - [00:02:07](#)

بالناس ولا اشق بطونهم. مختصر من حديث متفق عليه. اللهم صل وسلم عليه. وفيه مستدل لمن يقبل توبة الزنديق. نعم وعن عبيد الله بن عدي بن الخيار ان رجلا من الانصار حدثه انه اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:02:20](#)

وهو في مجلس فساره يستأذنه في قتل رجل من المنافقين فجهر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اليس يشهد ان لا اله الا الله قال الانصاري بلى يا رسول الله ولا شهادة له - [00:02:37](#)

قال اليس يشهد ان محمدا رسول الله قال بلى ولا شهادة له. قال اليس يصلي؟ قال بلى ولا صلاة له. قال اولئك الذين نهاني الله عن قتلهم. رواه الشافعي احمد في مسنديهما - [00:02:52](#)

اللهم صلي وسلم على رسول الله هذه الاحاديث الاربعة عليها المصنف رحمه الله باب قتل تارك الصلاة وهناك ادلة اظهر من ذلك لكن هذا هو الحس الفقهي والمنحى الاستدلالي الذي يتميز به العلماء - [00:03:07](#)

عن دونهم من عامة الطلبة فضلا عن دونهم من عوام الناس واستدل رحمه الله بمجموع الاحاديث على ان تارك الصلاة يقاتل ويقتل وهذا الاستدلال ظاهر والعلماء رحمهم الله الى نهاية المنة الثالثة - [00:03:30](#)

لم يفرقوا في ترك الصلاة بين من تركها عمدا وبين من تركها تهاون وتكاسلا لم يفرقوا بين هذا وهذا انما جاء التفريق بعد ذلك من اتباع المذاهب حتى نقل ذلك اعلم اهل زمانه بالاجماع - [00:03:55](#)

الامام محمد بن نصر المروزي الملقب بالشافعي الثاني توفي عام مئتين واربعة وتسعين صاحب كتاب تعظيم قدر الصلاة نقل اجماع

السلف على كفر تارك الصلاة من غير ان يستفسر هل تركها جحدا - [00:04:18](#)

او تركها عمدا او تركها تكاسل وتهاونا وهذا هو القول الصحيح كما يأتي ما عقوبة تارك هذه الصلاة التي هي بهذا الدين بهذه المنزلة وبهذه المثابة فان الصلاة عمود الدين - [00:04:40](#)

ولا قيام للدين الا بقيام عموده عقوبته في الدنيا اذا ترك الصلاة ان يقتل يعني ان نفسه ماذا؟ غير معصومة وبني ذلك رحمه الله على الاحاديث فقال في اولها وعن ابن عمر - [00:04:57](#)

رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال امرت ان اقاتل الناس من الذي امر رسول الله بذلك؟ الله. ربي جل وعلا حتى يشهدوا الى ان يشهدوا ان لا اله الا الله - [00:05:15](#)

وان محمدا رسول الله وهذه شهادة الاسلام ويقال لها شهادة التوحيد فاولها توحيد الله والثاني توحيد المرسل وهو رسول الله وتوحيد المرسل هو الله وتوحيد المرسل هو رسول الله قال - [00:05:31](#)

ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحق الاسلام وحسابهم على الله عز وجل متفق عليه ولاحمد نحوه عن ابي هريرة. الشاهد انهم اذا لم يفعلوا ذلك فلا عصمة لهم - [00:05:58](#)

اذا لم يشهد الشهادتين او لم يصلي او لم يزكي فلا عصمة له ففيهما ترجم عليه بقتل تارك الصلاة في هذا العموم ثم ذكر الحديث الثاني قال وعن انس بن مالك رضي الله عنه - [00:06:20](#)

قال لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتدت العرب هل هنا الاستغراقية ام العهدية ها الاستغراقية لان الاستغراق يشمل الكل والاعلى ارتدت العرب قاطبة الا ثلاث قبائل نعم بعد موته عليه الصلاة والسلام - [00:06:41](#)

ولهذا عظمت المحنة حتى ان عمر ناله فيها ما ناله ابو بكر هذا الهادي ثابت. كالجبل وهذه المواقف تبين اثر العلم والدين وقوة الايمان وصلابة التوحيد قريش ثبتت وكان من اسباب تثبيتها بعد موت النبي عليه السلام سهيل بن عمرو - [00:07:10](#)

لما قال النبي وسلم لعمر عام الحديب دعني يا رسول الله فاقنع فاقنع ثنيته لانه شاعر كان يهجو النبي عليه الصلاة والسلام قال لا يا عمر لعله ان يقوم في في الاسلام موقفا يسرك - [00:07:35](#)

وكان اعظم اسباب تثبيت قريش على دينها سكد بن عمرو تدرون وش قال لهم قال يا معشر قريش لا نكن اخر الناس ايمانا واولهم مروقا من الدين وثبت الثقيف وثبتها المغيرة ابن شعبة الثقفي رضي الله عنه - [00:07:53](#)

وثبت الطي ثبتها عدي بن حاتم الطائي فان بني اسد حوالهم وقد قاتلهم خالد بن الوليد في بزاخة وبين البزاق ها جنوب جبل اجا تعرفون حایل اكبر شعبانة الان منابته - [00:08:14](#)

من وفيها قاتل المرتدين من بني اسد ثبت طيب وكان من تثبيتها من قال لهم عدي ابن حلال اكن اخر من امن واول من يرتد العرب وعظم ذلك على المسلمين - [00:08:41](#)

عظمة جدا وهذا من البلاء الذي يكتبه الله لكن يجعل في ثنياه منا وعطايا لمن تفكر كل بلية شوفوا يا اخواني كل بلية في ثنياهنا منا لمن وفق اليها وش راياكم لو ان مريم عليها السلام تعلم ان اللي في بطنها نبي الرسول - [00:09:03](#)

تدعو ربها يا ليتني مت قبل هذا وكنت الشماسية ها والله ما تدعو به وكان في هذه البلية هذه المنة رفعة لها ولابنها ولهذا قال العلماء من ذوي البصيرة كم في البلاء من منن - [00:09:28](#)

وكم في العطايا من محن لا تغتر اعطاك الله الصحة عطية اعطاك الله المال فيه عطية عطاك الله الامن لا تتفاخر به هذي منة. لكن كان فيها من محنة وكم في البلاء من منن - [00:09:48](#)

اعظم الناس بلاء الانبياء عليهم الصلاة والسلام ثم الصالحون ثم الامثل فالامثل. كلما زاد الايمان زيد في البلاء يتمحص التعلق بالله وتعليق انباط القلب به بسم الله الرحمن الرحيم الف لام ميم - [00:10:11](#)

احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين لما ارتدت العرب ضاقت على الصحابة ومع ذلك انتدب ابو بكر - [00:10:30](#)

وش يسوي يقاتل من منع الزكاة ومن ترك الصلاة وهذا وجه الدلالة على قتل تارك الصلاة. فقال له عمر يا ابا بكر غفر الله لك كيف تقاتل العرب نحن قتل قبيلة وقيمة العرب كلهم - [00:10:54](#)

قال ابو بكر رضي الله عنه انما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله واني رسول الله ويقيم الصلاة ويؤتوا الزكاة - [00:11:15](#)

ما نظر الى الاعتبارات الاخرى. نظر الى محض الاتباع والتأسي والافتداء بالنبي عليه الصلاة والسلام يقول عمر فما هو الا ان شرح الله صدورنا لما شرح الله له صدر ابي بكر - [00:11:31](#)

هذه مسائل ما هي مبناها على الجدل والقييل والقال مبناها على اليقين وما يجعله الله في قلب المؤمن من القناعة بحكمه شاهدها للباب ان من ترك الصلاة يقاتل يعني يقتل - [00:11:44](#)

الثالث الحديث الثالث عن ابي سعيد الخدري قال بعث علي رضي الله عنهم وهو باليمن الى النبي صلى الله عليه وسلم بذهبية متى راح علي لليمن في السنة التاسعة وقد بعث النبي صلى الله عليه وسلم الى اليمن خمسة من اصحابه - [00:12:03](#)

لاحظوا خمسة كلهم علماء ما بعث عاميا ولا قال للصحابة يلا دربوا روسكم معهم بعث علماء بعث ابا هريرة الى دوس بعث معاذ الى صنعاء وتعز ونواحيها بعث ابا عبيدة الى نجران - [00:12:26](#)

بعث عليا الى شبوة وشرق اليمن ولهذا جاء من هناك بالبدن بعث ابا موسى الاشعري عبد الله ابن قيس الاشعري اليماني الى زبيد والحديدة وساحل اليمن هؤلاء الخمسة وش هم - [00:12:50](#)

علماء ولا عوام علموني يا اخواني علماء. اذا الدعوة الى الله يقوم بها اهل العلم ما يدار بي روسه فيها العوام. بروح ادعي لله علم روحك يا يا اخي قبل ان - [00:13:05](#)

تدعو الى الله عز وجل ولهذا منهج النبي ومنهج اتباعه هذا. قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة على علم وذكر انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين - [00:13:22](#)

بعث علي للنبي من اليمن بذهبية للتصغير لكن تصغيرها هنا للتلميح لا للتحقيق فقسمها النبي بين اربع وهذا غير حديث تقسيم غنائم اوطاس لما جاء عبد الله بن ذي الخويصرة - [00:13:39](#)

هذا غير هذا لان الحادثة مختلفة حديث اوطاس بعد بعد فتح مكة وهذه متى قبل حجة الوداع فلما بعثها وقسمها النبي صلى الله عليه وسلم بين اربعة يعني ما عطاها كل الناس - [00:14:00](#)

فقال رجل الرجل هنا معروف لكن ابهم يا رسول الله اتق الله يعني ايش اخذ الامر بتقوى الله اللي يعطيه من هالذهبية قال صلى الله عليه وسلم ويلك. هذه كلمة تأنيب - [00:14:20](#)

وتهديد ويلك اولست احق اولست احق اهل الارض ان يتقي الله اي والله في الصحيحين يقول الا ان اتقاكم واخشاكم لله انا اللهم صلي وسلم عليه ومع ذلك صبر عليه الصلاة والسلام - [00:14:42](#)

ليه مع ان هذا اتهم النبي بالظلم لان النبي لا ينتقم من نفسه. ابدأ يصبر اوذي في عرضه ما ينام الليل لما قيل في عائشة ما قيل صلى الله عليه وسلم - [00:15:09](#)

تصوروا اللهم الذي بلغ قلبه حتى حداه ان على المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال من يعذرني في رجل اتهمني في اهلي واتهموا رجلا ما علمنا عليه الا خيرا - [00:15:30](#)

وهذا المتهم المحرظ عبد الله ابن ابي فقام سعد ابن معاذ سعد بن معاذ ابن عبد الاشهل الاوسي رضي الله عنه قام واقفا حتى جثا على ركبتيه قال اعذرناك يا رسول الله والله لان كان منا لقتلناه - [00:15:49](#)

قام سعد بن عبادة وهو يعرف ان عبد الله ابن ابي منهم قال كذبت والله لا تقتله الحيان ان ينتشب هداهم عليه الصلاة والسلام وترك ذلك هم صبر لا ينتصر لنفسه - [00:16:14](#)

فاذا تعديت حدود الله انتصر لله عز وجل صلى الله عليه وسلم ثم ولي الرجل بعدما قال هذه الكلمة قال خادم الوليد واثارت هذه

كلمة حفيظته وغيظه وغيثته على النبي عليه الصلاة والسلام. يا رسول الله - [00:16:34](#)

الا اظرب عنقه قال عليه الصلاة والسلام اي والله هاك العين اللي اوسع من الدهنة الصدر اللي اوسع من الفلات. لا لعله انه يصلي لأ لعله ان يكون يصلي اخذ منه المؤلف ان من لا يصلي - [00:16:55](#)

يقتل لا عصمة له ولا حرمة لعله ان يصلي فقال خالد وكم من مصل يا رسول الله يقول بلسانه ما ليس في قلبه يشير بالمنافقين قال النبي عليه الصلاة والسلام وهذا يا اخواني ادب لنا - [00:17:18](#)

ومنهج يربينا عليه صلى الله عليه وسلم انه ما فتش القلوب والنوايا والمقاصد بعض الناس من الفراغة بل من العجب فلان يقصد كذا فلان يريد كذا. ما شاء الله صار عندك علم بالمقاصد والنيات - [00:17:38](#)

يا اخواني ليش؟ الشيطان دخل من باب خفي وما يشعر المسكين ووقعه في شباك قال عليه الصلاة والسلام لخالد اني لم اؤمر من ربي امر ان انقب عن قلوب الناس ولا اشق عن بطونهم - [00:17:58](#)

يعني اعرف وش اللي بخفاياهم الحديث متفق عليه شاهده لا اي لا تضر بعنقه. لعله ان يكون يصلي ما فوتها مجد الدين ابو البركات رحمه الله قال وفيه مستدل لمن يقول بتوبة الزنديق - [00:18:19](#)

يستدل بهذا الحديث ان التنديق اذا تاب خلاص تقبل توبته من الزنديق؟ واين وجه الدلالة ما الحديث؟ الزنديق من هو اسم للمنافق الذي يظهر ما لا يبطن ثم يظهر نفاقه بقوله او بفعله - [00:18:43](#)

يسمى بالزنديق وكلمة زنديق كلمة معربة جاءت من الفرس واصلها عند الفرس انهم كانوا على ديانة زرادشت فجاء رجل يقال له ماني ابن فاتك فغير تعاليم وديات زرادشت والف لهم كتاب - [00:19:04](#)

سمي زندا فكانوا يقولون زنداماني يعني كتاب فلما دخلوا في الاسلام تعربت هذه اللفظة الى زنديق فمن غير دين جراديشتم سماه زندماني زنديقا فانتقلت هذه الكلمة بمدلولها لا باصطلاحها بمدلولها لا بمدلولها في تاريخ الاسلام - [00:19:33](#)

فسمي من اتى قولاً ناقضا او فعلاً ناقضا بانه الزنديق والعلماء اختلفوا في توبته ومحصل ما ذكره ثلاثة اقوال ان تاب قبل ان يقبض عليه او تاب بعدما قبض عليه - [00:20:01](#)

او تاب بعدما قال وقبل ان يقبض عليه فاما توبته بعدما قبض عليه فيها كلام لاهل العلم هل تقول ولا ما تقبل؟ لان من الزنادق من يسب الله ويسب رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:20:22](#)

واجمعوا على ان من سب رسول الله لا تقبل توبته بعد القبض عليه وما دون ذلك فهي الى ولي الامر التوبة قبل ذلك مقبولة بابها مفتوح اذا صدقت التوبة ولم يكن فيها التحايل - [00:20:42](#)

وقال وعن عبيد الله بن عدي بن الخيار ان رجلاً من الانصار حدثه رضي الله عنه ان الصحابة انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو في مجلس يساره اي يلقي للنبي سرا بينه وبينه - [00:21:04](#)

النبي هنا جهر بالكلام فقال كان في المسارة يستأذنه هذا الرجل الانصاري ان يقتل رجلاً من المنافقين فجهر النبي صلى الله عليه وسلم فقال اليس يشهد ان لا اله الا الله - [00:21:21](#)

قال الانصاري بلى يا رسول الله ولا شهادة له يعني يشذب قال اليس يشهد ان محمداً رسول الله قال بلى يا رسول الله ولا شهادة له قال اليس يصلي؟ قال بلى ولا صلاة له - [00:21:39](#)

وقال صلى الله عليه وسلم اولئك الذين نهاني الله عن قتلهم نهاني الله عن قتلهم اذا المصلي ينهى عن قتله. مفهوم المخالفة ان غير المصلي يؤمر بقتله وهذا الامر متوجه لمن - [00:21:59](#)

لمن له ولاية لا لاحاد الناس تكون فوضى لان من له ولاية ولي الامر هو الذي يقيم احكام هذه الشريعة فدللت الاحاديث على ما ترجم عليه المصنف من ماذا من ان تارك الصلاة يقتل - [00:22:22](#)

طيب ما هو التارك ترك الصلاة الذي يقتل لاجله هو ترك الصلاة الذي يحكم بكفر صاحبه عندما يأتي في الباب الذي يليه. نعم باب حجة من من كفر تارك الصلاة. عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الرجل وبين - [00:22:41](#)

الكفر ترك الصلاة. رواه الجماعة الا البخاري والنسائي. خلينا نخلي هالباب والباب الذي يليه في الدرس القادم. لانهما بابان مرتبطان

حجة من كفر تارك الصلاة وحجة من لم يكفر ان هذا الباب باب عظيم - [00:23:04](#)

يتعلق به ازهاق النفس نقف عند هذا الموضوع ونسأل الله لنا ولكم العلم النافع والعمل الصالح نفتح المجال للأسئلة ثلاثة اسئلة نعم

سعيد عنده سؤال تسمحون نقدم الشيبان ها يا سعيد - [00:23:21](#)

نعم لعمرؤ اختلف فيها لا عمري ولا عمرك لعمرؤ الحق هل هي يمين او تأكيد اذا قلنا لعمر الحق هذا يمين وتأتي الى عمري ولا عمرك

من باب التأكيد ليست اليمين - [00:23:45](#)

اللام هنا ما هي بلام اه وقسم اسلام القسم وانما للتأكيد كالموطئة له نعم اهي نعم منهم من ارتد بالكلية قال خلاص ما في دين وهم

بنو حنيفة ونتم حتى حط لهم نبي - [00:24:04](#)

صارت نبيه بعد ولعب عليها هاك المقرود مسيلمه وقردنها وصارت زوجة له وخلع على على قومه صلاة العصر تخفيضات هذي وش

هي هذا كفر ومنهم من ارتد بترك الصلاة ومنهم من ارتد بالمنع الزكاة والمقاتلة على منعها - [00:24:30](#)

منع الزكاة على الصيد ليس كفرا كبيرة فان قاتل على منعها صار قتاله على منعها كفر ولهذا اقوى اجماع اجمع عليه الصحابة وشو

قتال مانع الزكاة شيخ الاسلام وهذا اقوى الاجماع التقديرية - [00:24:52](#)

لان مانع الزكاة لما قاتلوا على منها منعها دل قتالهم على كفرهم وردتهم اهي كانوا يؤدونه للنبي عليه الصلاة لو منعوني عناقا صغار

الغنم او عقالا اللي يربط بها الفحل والناقة - [00:25:16](#)

كانوا يؤدونه للنبي صلى الله عليه وسلم اي من الزكاة لقاتلتهم عليه هنا السؤال الاخير فاطمة ترى فاطمة جابت له ثلاث وزينب جابت

اربع ورقية جابت عبد الله ام كلثوم ما جابت شي - [00:25:37](#)

وكلهن نفسن. ايه الا في قول ام سلمة نساء النبي يشمل بناته وزوجاته. الله الله. نساء النبي يشمل بناته وزوجاته لان خديجة من

نسائه التي ولدن له ومن نسائه من هي - [00:26:11](#)

آآ مولاته ماري القبطية جبت ابراهيم ومن نسائه عليه الصلاة والسلام اه عماته ومن نسائه بنات اعمامه ونساء المؤمنين بالتبع من

نسائه. تابعون نسائه اللهم صلي وسلم على انت اخذت سؤال الى اليوم ما شاء الله عليك - [00:26:34](#)

ها اخر سؤال؟ ابشر الحرورية من هم؟ هم الخوارج سموا بالحرورية لانه انحازوا الى ارض خارج الكوفة تسمى ارض حرورة جنوب

غرب الكوفة ونسبوا الى الارض التي تجمعوا فيها والله اعلم وصلى الله وسلم نبينا محمد - [00:27:00](#)